

تعريف بكتاب: an'Qur the in Gender and Women

فريق موقع تفسير

يعدّ كتاب an'Qur the in Gender and Women من الكتب الغربية الصادرة مؤخرًا، نقدّم هنا تعريفًا بالكتاب، وبمحتويات فصوله، كما نشير لبعض جوانب أهميته للدارسين.

الكتاب:

Women and Gender in the Qur'an

المرأة والجندر في القرآن

الكاتب: سيلين إبراهيم - celene ibrahim

دار النشر: Oxford University Press

تاريخ النشر: 2020م.

عدد الصفحات: 232.

الترجمة: الكتاب غير مترجم للعربية.



محتوى الكتاب:

يتكوّن الكتاب من أربعة فصول ثم خاتمة.

الفصل الأول: المرأة والجنسانية:

في هذا الفصل تتناول سيلين إبراهيم موضوع البُعد الجنسي في القرآن، وخصوصاً ما يتعلق بالمرأة، ومناقشة سيلين إبراهيم موسّعة؛ إذ تتناول الأمر من سياقات عدّة: فنتناول مسألة جمال المرأة، وتصوير القرآن للمرأة الراغبة، وفكرة الجمال في القرآن والتي تتجاوز وفقاً لها مسألة الجمال الحسيّ، كما تتناول مسألة الجنس في الجنة؛ إذ تعتبر أنّ القرآن لا يتحدّث عن مُتّع جنسية حسيّة في الآخرة، وأنّ الحور العين والولدان المخلّدين هم مُتّع بصرية وليسوا متعاً جنسية.

الفصل الثاني: القرابة والعائلة والأخوة:

في هذا الفصل تتناول الكاتبة المرأة ضمن علاقات القرابة داخل القرآن؛ فتتناول موقع النساء في تجارب النبوة، سواء كانت المرأة أمّ نبي أو أخته، وتوضح أهمية حضور المرأة ودورها في هذا السياق، وتتناول كيف تظهر الوظائف المختلفة للمرأة في القرآن، ما يُبرز عدم خضوعها لجنسرة سابقة، كما تبرز كيفية الظهور المتنوع للمرأة في القرآن؛ بين النساء الفاضلات والنساء الفاسدات.

الفصل الثالث: الصوت النسائي في القرآن:

يركز هذا الفصل على حديث وحوار النساء داخل القرآن؛ إذ تتناول المؤلفة حديث ملكة سبأ وحديث النملة في سورة النمل، وما يكشفه من دور كلٍّ منهما في حماية رعاياهما. كذلك تتناول قصة المجادلة؛ لتبرز كيف يوضح القرآن اهتمامه بالنساء وسماعه لشكواهن.

الفصل الرابع: المرأة في نظام سياسي ناشئ:

في هذا الفصل تتناول الكاتبة كيفية رسم القرآن صورة المرأة ودورها في النظام السياسي الناشئ، فتبرز أنماطاً من النساء الصالحات والنساء الفاسدات؛ لتبرز أثر كلٍّ منهنّ على المجتمع الناشئ. من الأمثلة المذمومة: امرأة أبي لهب، والنفثات في العقد؛ وفي الأمثلة المُحتقَى بها: ملكة سبأ، وأمّ موسى، وأخت موسى، والتي تبرز نماذج نسائية قادرة على دعم النبوة والرسالة، كما تبرز كيف مثلت شخصية مريم أساساً للتفاهم المسيحي الإسلامي في المجتمع الناشئ. كذلك يتناول هذا

الفصلُ المرأةَ وتشريعاتها. ووفق قراءة تاريخية توضح سيلين كيف أنّ القرآن يعدّل الأعراف الجاهلية؛ بغية الوصول إلى تشريعات أكثر إنصافاً للمرأة.

أهمية الكتاب:

تمثّل الدراسات التي يكتبها مسلمون ضمن الأكاديميا الغربية دراساتٍ مهمةً في كشف العلاقة المعقدة بين الهموم الإسلامية وانطلاق هؤلاء الدارسين من مرجعية القرآن، وبين التخصص الأكاديمي الغربي القائم على الدراسة التاريخية النقدية للقرآن، وتمثّل دراسات النسويات المسلمات مساحة مهمة داخل هذا السياق.

هذا الكتاب لسيلين إبراهيم يجسّد تطوراً للدراسات الغربية التي درست التفسير الإسلامي من منظور جندي، مع أسماء مثل عائشة جنسجر ويوهانا بينك، كما يمثّل -بلُغته المبسّطة واعتماده الكبير على الحواشي في تفصيل بعض القضايا- كتاباً موجّهاً لجمهور أوسع، مما يبرز طبيعة النقاشات العلمية والثقافية التي يجسدها الكتاب ويتفاعل معها، مما يجعل من المهم للقارئ العربي الاطلاع عليه.